السبت ١٨ محرّم ١٤٤٨ هـ - 4 يوليو 2026 م

أخبار النافذة

قطاع يتمدد بلا قانون.. لماذا تتباطأ الحكومة في تقنين أوضاع الفريلانسرز وتنظيم العمل عبر المنصات الرقمية؟ لماذا لا تصلح زيادات الرواتب والمخصصات الاجتماعية ما أفسده التضخم وفساد الحكومة؟.. خبراء يحيون كابوس الثانوية العامة يخيم على البيوت المصرية.. غضب برلماني واستدعاء الوزير بعد أزمات نفسية متصاعدة رفع حسام حسن لعلم فلسطين يشعل التفاعل.. إشادة شعبية واسعة وأسئلة سياسية وغضب إسرائيلي بعد تأهل مصر تصاعد الانتهاكات ضد الصحفيين بالعراق في يونيو.. قمع ميداني ومحاكمات وحصار رقمي واسع 55 ألف جنيه إيجار للفدان.. صرخات المزارعين تحاصر أسامة الأزهري والأوقاف تهدد الفلاحين بالغرامات والطرد بلاعات الموت تبتلع أهالي العاشر من رمضان.. جثث مفقودة وشكاوى مهملة ومسؤولون يتركون الآبار بلا أغطية هروب 11 مليار دولار من الأموال الساخنة.. الجنيه المصري تحت رحمة المستثمرين الأجانب والاقتصاد يدفع ثمن الفشل الحكومي

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

كابوس الثانوية العامة يخيم على البيوت المصرية.. غضب برلماني واستدعاء الوزير بعد أزمات نفسية متصاعدة

السبت 4 يوليو 2026 04:00 م

كشف طلب إحاطة واحد قدمه النائب عصام العمدة داخل مجلس النواب في القاهرة انفجار أزمة امتحانات الثانوية العامة، بعدما تحولت شكاوى صعوبة الكيمياء والعربية إلى غضب سياسي واسع، انتهى بالمطالبة باستدعاء الوزير وتشكيل لجنة تقصي حقائق.

وبالتالي لم تعد الأزمة مجرد امتحان متعثر أو زمن ناقص، بل صارت عنوانا لفشل رسمي أفقر البيوت نفسيا، ووضع مستقبل الطلاب في قبضة إدارة باردة تتصرف كأن الرعب الجماعي تفصيل عابر لا يستحق المحاسبة.

كما أن الغضب النيابي لم يهبط من فراغ، بل خرج من لجان امتلأت بالارتباك، وبيوت عاشت أياما ثقيلة تحت ضغط سؤال واحد قاس، لماذا تحولت الثانوية العامة من بوابة أمل إلى موسم خوف منظم.

لزيادة وضوح الصورة، فإن الفضيحة انكشفت في مستويين متلازمين، أولهما امتحانات طويلة ومربكة، وثانيهما أثر نفسي خانق جعل الأسرة كلها تدخل الامتحان بعقلية النجاة لا بعقلية التعلم، وهو ما فضح هشاشة المنظومة التعليمية.

لذلك بدا التحرك البرلماني تعبيرا متأخرا عن وجع عام، لأن الطلاب لم يشتكوا من صعوبة عابرة، بل من هندسة امتحانية مختلة تلتهم الوقت، وتدفع الممتحن إلى الجري الأعمى بدل التفكير الهادئ والقياس المنصف.

امتحان يلتهم الوقت ويكسر العدالة

في المقابل لم يكن الاعتراض منصبا على فكرة التطوير نفسها، بل على طريقة تنفيذها الفظة، حين صار الامتحان اختبارا للأعصاب وسرعة الالتقاط، لا أداة عادلة لقياس الفهم والتحصيل، ولا معيارا نزيها يساوي بين الطلاب.

ثم إن الشكاوى الخاصة بالعربية والكيمياء كشفت خللا مركبا، فطول الورقة وارتفاع مستوى التحليل والربط بين الجزئيات جعلا الزمن المحدد أضيق من أن يحتوي الإجابة والمراجعة، وهي فجوة لا تفسرها البيانات الرسمية الباردة.

كذلك فإن عجز عدد كبير من الطلاب عن استكمال الإجابة داخل اللجان لم يقدم بوصفه دليلا على ضعفهم، بل بوصفه مؤشرا على خلل في إعداد الورقة نفسها، وفي تقدير الزمن اللازم لها، وفي فهم واقع اللجان.

وإذ يحضر الدكتور عاصم حجازي في هذا المحور، بوصفه أستاذا لعلم النفس والقياس والتقويم التربوي، فإن خبرته تذكر بأن إدارة الوقت ووضوح التعامل مع ورقة الإجابة ليست تفصيلا فنيا، بل جزء أصيل من العدالة التقييمية.

هكـذا تبـدو الوزارة متناقضـة مع نفسـها، فهي تعلن اسـتعدادات واسـعة وخططـا محكمـة، بينما تخرج اللجان بوقائع ارتباك وغضب وانهيار، لتنكشف الفجوة الفادحة بين الخطاب الإداري اللامع والواقع التعليمي القاسي الذي يعيشه الطلاب فعلا.

في المحصـلة لم يتولد الإحساس بالظلم من صـعوبة الأسئلة وحدها، بل من شعور عام بأن الطالب يواجه سباقا مفخخا، وأن المطلوب منه أن ينجو من الفخ الزمني قبل أن يثبت فهمه أو جودة استعداده.

من جهـة أخرى زاد اسـتمرار الغش الإـلكتروني من تلويث المشـهد، لأن السـلطة التي عجزت عن حمايـة الامتحان من الاختراق، بـدت في الوقت نفسه أكثر قدرة على الضغط على الملتزمين، لتصبح العدالة التعليمية مجرد شعار بلا مضمون حقيقي.

فوق ذلـك تحولت البيوت المصـرية إلى غرف طوارئ مفتوحـة، لاـ ينـام فيهـا القلق ولا تغيب فيها المراجعات المرتبكـة، بينما تراقب الأسـر أبناءها بعين الخوف من الانهيار أكثر من خوفها من ضياع الدرجات أو تبدد الأحلام.

البيوت تحت الحصار النفسي

تبعا لـذلك يكتسب البعـد النفسـي مركزيـة كاملة في هذه الأزمة، لأن الامتحان حين يخل بتوازنه يفقد وظيفته التعليمية، ويتحول إلى ماكينة ضغط تستنزف الذاكرة والتركيز والثقة بالنفس، وتدفع الطالب إلى الحضور إلى اللجنة مهزوما مسبقا.

بهذا المعنى تبدو ملاحظة الدكتور محمد المهدي حاسـمة، إذ يؤكد أن السلام النفسي ليس رفاهية للطالب، وأن غيابه يضرب التفكير السليم وتنشيط الذاكرة والدقة في التفاصيل، أي يضرب أدوات الأداء نفسها قبل بدء الإجابة.

في السـياق نفسه يعيد الدكتور تامر شوقي توصـيف المشهد من زاوية نفسية تربوية، حين يربط رهبة الامتحانات بضعف التركيز وضياع أثر الجهد المبذول طوال العام، وهو ما يفسر بكاء طلاب وانهيار آخرين داخل اللجان.

أكثر من ذلك لا يمكن فصل توتر الطلاب عن توتر الأسـر، لأن البيت المصـري صار شـريكا كاملا في الامتحان، يحمل عبء الدروس والكلفة والانتظار، ثم يواجه في النهاية ورقة قد تهدم شهورا من الاستعداد المضني.

بالمقابل يلفت الـدكتور محمد سـعد النظر إلى الجانب الإنساني في أحلام الأسـر، مؤكدا أن طموح الآباء مشـروع، لكن تحويل هذا الطموح إلى ضغط دائم يخلق مناخا خانقا يضاعف قسوة الامتحان، ويجعل الفشل المحتمل كارثة منزلية.

عنـد هـذه النقطـة يصـبح الحـديث عن الإغماء والبكاء والقلق أمرا مفهوما، لا باعتباره مبالغـة عاطفية، بل بوصـفه عرضا مباشـرا لمنظومة دفعت الطالب إلى الخوف من دخول الامتحان أكثر من تطلعه الهادئ إلى مستقبله الدراسي.

إضافـة إلى مـا سـبق فـإن الوزير لاـ يواجه فقـط انتقـادا فنيـا، بل يواجه مسؤوليـة سياسـية وأدبيـة عن موسم كامل تكررت فيه الشـكاوى والضغوط، ولم يعد ممكنا ستره بردود إعلامية جاهزة أو وعود عامة بلا مراجعة.

المساءلة لا البيانات

بيـد أن اسـتدعاء الوزير لن تكون له قيمـة حقيقيـة إذا تحول إلى جلسـة امتصاص غضب، لأن المطلوب مساءلة فعلية تكشف كيف وضـعت الامتحانات، وكيف قيس زمنها، ولماذا استمرت الاختلالات نفسها رغم اتساع الشكاوى عاما بعد عام.

هنا تصبح لجنة تقصي الحقائق ضرورة لا ترفا، لأنها وحدها القادرة على مراجعة معايير إعداد الأسئلة، وآليات اعتمادها، والعلاقة بين مستوى الورقة والزمن المخصص، ومصير إجراءات التأمين التي فشلت في وقف الغش.

في النهايـة لا يحتمل مسـتقبل الطلاب إدارة مرتجلـة تتعامل مع الامتحان كملف علاقات عامة، بينما يخرج الاف الآسـر من كل يوم امتحاني محملين بالخذلان، ومقتنعين بأن الدولة تختبر قدرتهم على الاحتمال أكثر من قدرتهم على الفهم.

أخيرا إذا ثبت وجود قصور جسـيم في هـذا الملف، فإن الحد الأدنى من احترام المسؤولية يقتضـي قرارا سياسـيا واضـحا يفتح باب الإصـلاح الحقيقي، لأن بقاء الفشل بلا حساب يعني إعادة إنتاج الكابوس نفسه في المواسم المقبلة.

اقتصاد

الـ"شعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسيخ والرنجة 30% بسبب الوقود
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

ةيكلملا ةدايزلا يتارامإ ضرع مغر تايواحلا لوادتلا ةيردنكسلإا ةكرشلا يف اهتصح كسمتتي سيسلا ةموكحو || رصم ىدم

مدى مصر || حكومة السيسي تتمسك بحصتها في شركة الإسكندرية لتداول الحاويات رغم عرض إماراتي لزيادة الملكية

عيمجلا دراطيإ شيتفتو يهتني لا طغضو يفكت لا بتاور ..رهقلا ةلود نم يكتشي عاضقلا

القضاء يشتكي من دولة القهر.. رواتب لا تكفي وضغط لا ينتهي وتفتيش يطارد الجميع

؟تاداسلا تزهي تلا زيخلا ةضافتنا رركتت لهـ ..يسيسلا دضنييرصملا بضغ لعشي شيعلا فيغر

رغيف العيش يشعل غضب المصريين ضد السيسي.. هل تتكرر انتفاضة الخبز التي هزت السادات؟

لامبورجيني وكومباوندات ومدارس دولية.. الحكومة تفتح باب حذف 10 ملايين من التموين والوزير يتهرب من البرلمان

لامبورجيني وكومباوندات ومدارس دولية.. الحكومة تفتح باب حذف 10 ملايين من التموين والوزير يتهرب من البرلمان

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026